

الحلقة 71 من برنامج فادعوه بها4 : الحليم ج1

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه اشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - [00:00:01](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره وسار على منواله - [00:00:15](#)

وقفى منهاجه باحسان الى يوم الدين اما بعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها في هذه الحلقة نتناول اسما من اسماء الله تعالى الحسنى وكل اسمائه - [00:00:32](#)
حسنى كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها وله الاسماء الحسنى وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - [00:00:53](#)

ونحن في هذه الحلقة سنتناول اسما من هذه الاسماء العظيمة. نسأل الله ان يعيننا على فهمه وعلى احصائه لفظا ومعنى فان الفضل يتحقق باجتماع هذين النوعين من الاحصاء احصاء اسماء الله لفظا - [00:01:08](#)

واحصاء اسماء الله معناها. الاسم الذي معنا في هذه الحلقة ايها الاخوة والاخوات واسم الله تعالى الحليم وقد ذكره الله تعالى في كتابه في مواضع عديدة تبلغ عشرين موضعا فقد ذكره الله تعالى - [00:01:28](#)

بعشرين موضعا من كلامه الحكيم وكتابه المجيد غالب ما يذكره الله تعالى يذكره مقرونا بغيره من الاسماء ومن ذلك قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لكم ويغفر لكم والله شكور حليم - [00:01:45](#)

اما في السنة النبوية المطهرة فقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب فقد جاء في الصحيحين البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب - [00:02:07](#)

فيقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم فقله صلى الله عليه وسلم العظيم الحليم ذكر لهذا الاسم فهو الحليم جل في علاه - [00:02:27](#)

لنعرف معنى هذا الاسم نحتاج الى النظر في اللغة فالحليم مأخوذ من الحلم والحلم في اللغة الاناة ومعالجة الامور بصبر وعلم وحكمة وهو يطلق في اللغة على ترك العجلة. فالحليم لا يعجل - [00:02:46](#)

والحليم من الخلق يضبط نفسه والحلم في الطباع اناة وعدم هيجان و يقال الحلم ايضا في اللغة خلاف الطيش فالحليم لا يطيش هذه المعاني هي معنى الحليم في اللغة. اما - [00:03:11](#)

معناه في حق الله تعالى فانه لا يبعد عن هذه المعاني فان الله تعالى حليم ذو اناة لا يعجل عباداه لا يعاجل عباداه بالعقوبة كل ما يكون منه يكون برفق ويكون - [00:03:36](#)

طمأنينة ويكون منه جل وعلا بصبر وحكمة ورحمة ولذلك لا يستغزه غضب جل في علاه ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص كما انه سبحانه وبحمده يصفح ويتجاوز ويعفو ولا يعاجل عباداه بالعقوبة - [00:03:58](#)

بل حتى اذا استعجله العباد بالعقوبة فانهم يجدون ربا حلما جل في علاه. قال الله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده اي ان الله تعالى لا يخلف الميعاد فيما وعد به - [00:04:22](#)

مكذبين للرسل من العقوبات لكن من رحمته انه جل في علاه يستأني بعباده ويحلم عليهم ويملي لهم حتى يكون الاخذ على بينة

وبصيرة وجلاء ووظوح يستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده - [00:04:44](#)

وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون اذا معنى الحليب في صفات الله عز وجل انه جل في علاه ذو اناة ذو صبر وحكمة انه يدبر اموره على رحمة - [00:05:06](#)

ورأفة وانات بعباده وانه لا يعاجل بالعقوبة ولا تستفزه المعاصي ولا يعجل لاستعجال المستعجلين بل قد جعل الله تعالى لكل شيء قدرا ولكل اجل كتاب فاذا حق القول وجاء الامر من الله عز وجل كان ما كان - [00:05:28](#)

من قدره جل في علاه المطالع لهذا الاسم الكريم من اسماء الله عز وجل يلاحظ انه جاء مقترنا باسماء من اسمائه حسنى سبحانه وبحمده وهي اسماء مرتبطة متناسبة فمما تكرر اقتران اسم الحليم - [00:05:57](#)

به من اسماء الله عز وجل في كتابه جل وعلا الغفور ذكر ذلك في ستة مواضع قال سبحانه وبحمده تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن ثم قال جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تبقون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. فقرن الله تعالى - [00:06:22](#) هذين الاسمين الحلم والمغفرة ومنه قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولا يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم والملاحظ ان غالب ما جاء في هذا الاقتران - [00:06:48](#)

انه يقدم جل وعلا ذكر المغفرة على الحلم لكنه في موضعين قدم الحلم على المغفرة والاقتران في الاصل دال على تناسب الوصفين فانه من حلمه يغفر ومغفرته دليل حلمه جل في علاه. وانه لا يعاجل عباده بالعقوبة - [00:07:10](#)

وقد قال الله تعالى في بيان ساعات حلمه على عباده رغم استحقاقهم المؤاخذه والمعالجة بالعقوبة قال جل وعلا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزلزا - [00:07:33](#)

ان الله يمسك جل في علاه بقدرته وجلاله وقوته السماوات على سعتها والارض على عظمة خلقها يمسك السماوات والارض ان تزلزا اي ان تتحول عن مكانهما او ان يختل نظامهما - [00:07:52](#)

ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فينبغي للعبد ان يذكر حلم الله تعالى وعظمته التي بها انتظم هذا الكون فانه لولا حلم الله تعالى - [00:08:13](#)

و اناته بعباده لعاجلهم بالعقوبة سبحانه وبحمده. ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم. ما ترك على ظهرها من دابة لكنه جل وعلا يرأف ويحلم ويستأني بعباده لعل ان لعل ان يكون منهم رشد لعل ان يكون منهم صلاح لعل ان يكون منهم استعجاب - [00:08:30](#)

فلولا رحمته وسبق هذه الرحمة لغضبه ولولا مغفرته وسبقها لعقوبته لزالَت الارض ولا تنقطع هذا الكون من عظيم ما يجري فيه من فساد بمعصيته مخالفة امره ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. الله تعالى يسوق -

[00:08:57](#)

يا عبادي الرحمات والنعم يطعم الناس على كفرهم ويسقيهم على كفرهم ويمدهم بانواع من المعافاة والارزاق رغم ما هم عليه من جحود واستكبار. ذلك كله من ثمار رحمته ولو ان العباد - [00:09:29](#)

قدر الله حق قدره لكفوا عن العصيان ولما جابه هذا الانعام وهذه النعمة وهذا الحلم بما يكون من اساءة الناس يفعلون امورا تكاد السماوات يتفطرن منه وتشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا لكن الله - [00:09:53](#)

الا يحلم رغم عظيم الجرم وكبير المخالفة لكن الله تعالى يحلم مما يقترن به اسمه الله تعالى الحليم في ما ذكر الله تعالى من كتابه اقترانه بالعلم وفي هذا الاقتران - [00:10:18](#)

لدالة عظمة يقول الله تعالى والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما. وقال تعالى ليدخلنهم مدخلا يرظونه. وان الله الم الحليم جمع الله تعالى بين هذين الاسمين لدلالة اجتماعيهما على كمال الله عز وجل - [00:10:38](#)

فحلمه ليس عن جهل لان بعض الناس قد يتصور انه الله تعالى لا يعاقب الناس على ظلمهم ولا يؤاخذهم بسوء عملهم لانه لا يعلم لكن يقول ربك جل وعلا والله يعلم ما في قلوبكم وليس فقط الظواهر بل ما في القلوب الذي لا يعلمه احد يخفى على الانظار ويتوارى عن

- [00:10:58](#)

المشاهدات الله يعلم ولكن الذي يمنعه جل وعلا من او الذي يستوجب الا يعاقب العباد والا يؤاخذهم هو عظيم حلمه ليس انه لا يعلم ولذلك يذكر الله تعالى المظلومين بان ما يجري من الظالمين ليس - [00:11:25](#)
غائبا عنه بل هو في سمعه وبصره لكن رحمته وحلمه تستوجب ان يقيم الحجة على هؤلاء حتى اذا اخذهم اخذهم وقد استنفذوا كل الوقت الذي يمكن ان يستعتبوا وان يعودوا. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار -

[00:11:48](#)

لذلك اقترن حلمه بعلمه فكان ذلك دالا على عظيم حلمه وانه حلم ليس بعيدا عن كماله ولا عن ولا وليس بعيدا عن علمه وليس لجهله بل لكمال علمه سبحانه وبحمده - [00:12:13](#)

ايضا من المواطن التي اقترن فيها حلمه باسم وصفة من صفاته العظيمة الدالة على عظيم صفة الحلم اقترانه غنى وستحدث عن هذا ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة الى ان نلتقاكم في الحلقة القادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:32](#)